وهنا نشير إلى السؤال التالى:هل الإنسان هو نتاج بيئته أم تتويج لمكتسبات فطرته وخصائصه الموروثه؟ هل هو محكوم وموجه بالظروف الخارجية(البيئة وحدها)؟ أم هو صانع لها ومتحكم فيها ؟ فهو صاحب دور أكثر إيجابية وذو إرادة فاعلة فيها، أم مجرد مستجيب لتلك الظروف .

- **لماذا ندرس مناهج البحث:**

1. التعرف على أساليب الاكتشاف العلمى وكيف وصلت إلينا المعرفة؟ وكيف وصلت إلينا العلوم ؟ و تقدير الأصالة والدقة فى البحث العلمى.
2. توسيع مفهوم العلم عند الدارسين والتعرف على مصادر قوة المنهج العلمى (الموضوعية والمعرفة والتنظيم) .
3. تطوير واكتساب المفاهيم الأساسية فى المنهج العلمى للبحث .
4. التعرف على طرق البحث المختلفة واستخداماتها، وما هى نواحى القوة فى كل طريقة وما نواحى القصور فى كلٍ منها ؟
5. تقويم مناهج البحث المختلفة ومعرفة حدودها.
6. تقرير وصيانة الجانب الأخلاقى فى البحث العلمى (كالأمانة والمثابرة).
7. الاستفادة من مراجعة وقراءة البحوث العلمية المنشورة فى مجال التخصص للباحث.
8. تمكن الباحثين من الدراسة والتعمق فى مناهج بحث متخصصة وتطوير طرق البحث كلٍ فى مجال تخصصه.
9. توجيه الباحثين للوعى بالمشكلات التى تواجههم ومساعدتهم على حلها.

10. تثير لدى الباحثين الحساسية للمشكلات وتحفزهم للاهتمام بها.

موقف الإسلام من البحث العلمي:

الباحث المسلم:-

1. يدعو الإسلام إلى العلم ، ما من دين من الديانات وما من مذهب من المذاهب يدعو إلى العلم كما يدعو الإسلام ويحث عليه. يدعو الإسلام إلى العلم على أطلاقه كما يدعو إلى العلم فى كل ناحية من النواحى بدءاً من الذات (النفس) – الأخر – الجماعة، ميادين اقتصادية واجتماعية، بل يدعو إلى البحث التاريخى، ليس فقط الإنسان بل الحيوان، النبات، الجماد، الجبال، الكون. فالإسلام يحث على طلب العلم ويبين الرسول "صلي الله عليه وسلم" على أن" طالب العلم ييسر الله به طريقاً إلى الجنة ، والملائكة تضع أجنحتها خضوعاً لمن يسعى فى طلب العلم ".
2. لا يمنع الإسلام علماً من العلوم بدءاً، فالإسلام لا يمانع عن تعلم علم من العلوم حيث لا يوجد نص فى القرآن يحث على أن لا نتعلم علما من العلوم أو منع النظر فى علم من العلوم ....شئ واحد فقط هو حث الرسول"صلي الله عليه وسلم" بمنع تعلم "السحر" ولو نظرنا إليه لأسقطناه من مجال العلم.
3. أن الباحث العلمى المسلم لا يجد تعارضاً بين المنهج العلمى بأسسه المعروفة لدينا (الموضوعية – التنظيم" الصلاة" – الدقة "الاهتمام – الاتقان – عدم التهاون") وبين عقيدته على الإطلاق، الباحث العلمى المسلم يشعر دائماً بأنة فى بيته (الإسلام) (وهو أينما يبحث يجد تأثير التعاليم الإسلامية).
4. إذا كان الإسلام يحث الباحث العلمى على أن يدرس كل معرفة علمية متاحة فى زمانه وفى كل بقاع الأرض استجابة لتوجيه الرسول "صلي الله عليه وسلم"

لنا من أن (الحكمة ضالة المؤمن أينما وجدها فهو أولى بها) "حديث شريف" نطلب العلم أياً كان صاحبه ولا نرفض علماً ابتداءً أبدا (من تعلم لغة قوم أمن مكرهم) "معنى الحديث"، وفرق بين أن أدرس وأحيط بمعرفة من المعارف واعرف حدودها واعرف ما عليها من مآخذ ومثالب، وفرق بين أن أتبنى فكرة من الأفكار أو مذهبا من المذاهب أو نظرية من النظريات بحيث أجعل منها عقيدة موضع عقيدتنا، وأشد من هذا خطراً أن أتبنى ثم أدعو لهذا المذهب.

5. أن الباحث العلمى المسلم يجمع كل صفات الباحث العلمى المعاصر غير أنه يتفرد بخصائص لاتوجد لدى الباحث العلمى غير المسلم (موقف التعبد) ، الباحث المسلم عنده خشوع – الخشية – الصبر فى البحث – التوكل على الله قبل أن يبدأ بحثه ..فى انتهاءه من بحثه.. فى مساره فى بحثه..الحمد لله – الباحث العلمى المسلم لا يبحث ليخرج بنتائج تؤدى إلى السيطرة أو الاستعباد أو الاستغلال ..فلا يمكن أن تصدر من إنسان فيه خشوع وخشية لأنها كلها تتحقق فى سياق العبادة. ففى السيطرة والاستغلال كبر وتجبر وهما أبعد ما تكون عن الباحث المسلم.

6. أن غايات العلم عند الباحث العلمى المسلم هى غايات العلم المعاصر وهى (الفهم والتفسير– التوجيه – التنبؤ)، والباحث المسلم لا يقف عند هذه الغايات الثلاث بل يزيد عنصر الأخلاقية إلى جانب تحقيق تلك المنهجية للفعالية والقوة. (د/ سيد عثمان، الإثراء النفسى – التعقيب الثامن والأخير ، ص.ص. 125–161).